العلاقات الروسية – الباكستانية كوابح ماضية وفرص حاضرة

أ.د. نوار محمد ربيع الخيري
الجامعة المستنصرية – كلية العلوم السياسية
221976nr@gmail.com

الملخص :

على الرغم من اختلاف روسيا الاتحادية وباكستان في أمور عدة ولكنهما وجدتا في تقاربهما وتوثيق علاقاتهما مصلحة متبادلة وهدف من الضروري الوصول إليه ، إلا ان ذلك الطموح في التقارب لم يَسِر على وتيرة واحدة وإنما اعترضته الكثير من العقبات التي ظهرت كنتاج أحداث ومراحل النظام الدولي ، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي بدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان سعت كل منهما خلالها إلى الوصول لأعلى مستويات التعاون والتعامل وفي كل المجالات . استناداً إلى ذلك نفترض ان العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان تتأثر تطوراً أو تراجعاً على وفق الظروف والتوازنات والتوجهات الإقليمية والدولية لكل مرحلة من مراحل تطور النظام الدولي .

الكلمات المفتاحية: روسيا الاتحادية ، باكستان ، العقبات، النظام الدولي .

تاريخ الاستلام :٢٠٢٣/٣/٣ تاريخ القبول:٢٠٢٣/٤/٢١ تاريخ النشر:٢٠٢٣/٦/١

Russian-Pakistani Relations
Past obstacles and present opportunities

Professor Dr. Nawar Muhammad Rabee AlKhayri
Al-Mustansiriya University - College of Political Science

Abstract

Despite the differences between Russian Federation and Pakistan regarding several issues, they find in their rapprochement and closer

relations a mutual interest and a goal that must be reached. This ambition for rapprochement, however, did not proceed at one pace, but was encountered by many obstacles that appeared as a product of events and stages of the international order.

After the dissolution of the Soviet Union, a new phase of relations between the Russian Federation and Pakistan has begun. Each of the two countries sought to reach the highest levels of cooperation and interaction in all fields. Based on this fact, we suppose that the relations between the Russian Federation and Pakistan are affected by development or regression related to regional and international conditions, balances and trends for each stage of the development of the international order.

Keywords: Russian Federation, Pakistan, Obstacles, International System.

المقدمــة :

على الرغم من تفاوت الدول في معايير قوتها وقدراتها في شتى المجالات واختلافها في توجهاتها الآيدولوجية ، إلا ان ما يجذب بعضها البعض هو إدراك كل واحدة للأخرى في ضوء استراتيجياتها التي تحقق من خلالها مصالحها ، استناداً إلى ذلك تنطلق الدول في بناء علاقاتها الدولية ومنها روسيا الاتحادية وباكستان اللتان تختلفان في أمور عدة ولكنهما وجدتا في تقاربهما وتوثيق علاقاتهما مصلحة متبادلة وهدف من الضروري الوصول إليه ، إلا ان ذلك الطموح في التقارب لم يَسِر على وتيرة واحدة وإنما اعترضته الكثير من العقبات التي ظهرت كنتاج أحداث ومراحل النظام الدولي ، فبعد مرحلة إيجابية من بدء ومحاولة تطوير العلاقات الثنائية جاءت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتفصح عن استقطابات دولية بشكل جديد لم يألفها النظام الدولي من قبل ، وهي تَوَزع الدول بين قطبين دوليين رئيسين يقودان النظام الدولي ، القطب الأمريكي والقطب السوفيتي ، فأفضى ذلك إلى تغيير في التوجهات حسب الانتماءات الآيديولوجية ، وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي تغيرت مرة أخرى التوجهات ولكن بطريقة مغايرة لما سبق ، فبدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان سعت كل منهما خلالها إلى الوصول لأعلى مستويات التعاون والتعامل وفي كل المجالات .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في العلاقات الروسية الباكستانية من كونهما دولتان مهمتان ومؤثرتان في النظام الدولي على الرغم من تفاوت أو اختلاف مستوى قوة كل منهما، إذ ان تطور

علاقاتهما سيفضي الى نتائج إيجابية لكل منهما من جهة ، وستنعكس تأثيرات تلك العلاقات على التحالفات والتوازنات على المستوى الإقليمي والدولي من جهة ثانية .

إشكالية البحث :

تتمحور إشكالية العلاقات الروسية – الباكستانية حول شكل تلك العلاقات وتغيرها استناداً إلى الظروف والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر فيها سلباً أو إيجاباً وتتبلور في صورة كوابح أو فرص .

فرضية البحث :

يقوم البحث العلاقات الروسية – الباكستانية على افتراض ان العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان تتأثر تطوراً أو تراجعاً على وفق الظروف والتوازنات والتوجهات الإقليمية والدولية لكل مرحلة من مراحل تطور النظام الدولي . بناءً على ذلك كيف سارت تلك العلاقات وما هي محطاتها ومجالاتها وإلى أين وصلت .

مناهج البحث :

استلزم البحث في العلاقات الروسية – الباكستانية اتباع المنهج التاريخي ، والمنهج التحليلي لمعرفة التطورات والمآلات التي أوصلت العلاقات الى ما هي عليه على وفق الظروف التي مرت بها وأثرت فيها .

أولاً: الخلفية التاريخية للعلاقات الروسية – الباكستانية :

ترجع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وباكستان إلى عام ١٩٢٢ ، فقد حاولت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ أن تقوم بثورة شيوعية في الامبراطورية البريطانية الهندية وإحداث سلسلة انقلابات عرفت بقضايا (مؤامرة بيشاور). (العلاقات الباكستانية الروسية) .

في مرحلة النظام السياسي الدولي ثنائي القطبية وبدايات الحرب الباردة كانت قد نشأت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وباكستان في ١ أيار ١٩٤٨،(العلاقات الباكستانية الروسية) ، إذ تم تعيين أول سفير لباكستان في موسكو في كانون الأول ١٩٤٩ ، وتم تعيين السفير البروسي في باكستان في آذار ١٩٥٠ ، (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) ، ومع ذلك كانت العلاقات السوفيتية – الباكستانية تمر في تباينات وتغيرات حسب كل مرحلة، ففي عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين كانت العلاقات جيدة وإيجابية ، عندما كانت

الباكستان تحت السيطرة المدنية أو الحكم المدني ، (العلاقات الباكستانية الروسية) ، وذلك بعد استقلالها عن الهند بنظام حكم مدني تولاه مؤسس الدولة (محمد علي جناح) في آب ١٩٤٧ ، وبقي في الحكم ما يقارب السنة إذ توفي في أيلول ١٩٤٨ ، وتولى الحكم بعده مجموعة من المدنيين حتى استلام الجنرال (أيوب خان) بعد انقلاب عسكري في تشرين الأول ١٩٥٨ ، (شقير، شفيق ٢٠٠٧/٨/١٧) ، ضد الرئيس (اسكندر ميرزا) وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية ، بمعنى ان ذلك قد عزز العلاقات الأمريكية – الباكستانية لكنه في الوقت نفسه أبقى على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وطورها ، أي كانت عقود الأربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن العشرين تتميز بزيادة التعاون والتبادل التجاري والتعليمي والثقافي بين الاتحاد السوفيتي وباكستان.(العلاقات الباكستانية الروسية) ، وقد وجه الاتحاد السوفيتي الدعوة إلى رئيس الوزراء الباكستاني (لياقت علي خان) وهو أول رئيس وزراء لباكستان من ١٤ آب ١٩٤٧ إلى ١٦ تشرين الأول ١٩٥١ عندما كان الحاكم هو (محمد علي جناح) وبعده (خواجة ناظم الدين) ويشار إليه كأحد مؤسسي دولة باكستان الحديثة، وشغل منصب وزير لأكثر من وزارة . (ويكيبيديا ، لياقت علي خان) ، إلا أنه اختار زيارة الولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيما مع تخطيط رئيس الوزراء الهندي لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، أي انه على الرغم من المشاكل التي كانت تعاني منها باكستان سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وكانت بحاجة إلى المساعدات ، إلا إنها اختارت الميل إلى الجانب الغربي الأمريكي بعدما قيمت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي في ضوء علاقاتها المضطربة مع الهند، وعلاقات الاتحاد السوفيتي مع الهند التي تتسم بالقوة والإيجابية ، (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) ، فكان التوجه الباكستاني نحو الجانب الغربي الأمريكي باعتباره الحليف الأكبر لباكستان قد دفعها إلى الإنضمام إلى المعسكر الغربي بدخولها حلف (SEATO) أو حلف جنوب شرق آسيا (حلف مانيلا) عام ١٩٥٤ ، وحلف (CENTO) أو حلف المعاهدة المركزية (حلف بغداد) عام ١٩٥٥ ، فما كان من الاتحاد السوفيتي إلا أن عزز دعمه للهند في كل قضاياها ولاسيما قضية كشمير ، ومع ذلك كانت هناك محاولات باكستانية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، إلا ان قوة التحالف الباكستاني الغربي حالت دون ذلك . (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) .

بعد حرب عام ١٩٦٥ بين الهند وباكستان حاول الاتحاد السوفيتي تسوية الموقف بالتوسط في تحقيق السلام بين الطرفين بتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار (اتفاق طشقند) ، إلا أنه – أي الاتحاد السوفيتي – لم يقف إلى جانب باكستان في حربها مع عام ١٩٧١ ، بل وقف الى جانب الهند ودَعَمَها عبر ضمان تواجدها البحري في المنطقة . (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) .

أي ان العلاقات الثنائية بدأت في عقد السبعينيات تتراجع عندما انتقد الاتحاد السوفيتي موقف باكستان في حربها مع الهند عام ١٩٧١ ، الى جانب نقض الاتحاد السوفيتي لأي قرار يخص الأوضاع في باكستان الشرقية (بنغلاديش) تقدمه باكستان إلى الأمم المتحدة ، ودعم بنغلاديش ووقع معاهدة صداقة وتعاون مع الهند ، عادت بعد ذلك العلاقات للتحسن في منتصف السبعينيات ، ومع اندلاع الصراع السوفيتي والأفغاني تداعى مرة أخرى مسار العلاقات السوفيتية الباكستانية ، إذ أدت باكستان دوراً مواجهاً للاتحاد السوفيتي بتزويد المسلحين بالصواريخ المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط المروحيات السوفيتية ، (العلاقات الروسية الباكستانية) ، مع ان السوفيت كانوا قد أوضحوا لباكستان بعدم عبور (خط ديورند) (وهو خط حدودي بين أفغانستان وباكستان طوله (٢٢٠٠) كيلو متر وُضِعَ عام ١٨٩٣ باتفاقية بين حكومة الهند البريطانية والأمير الأفغاني عبد الرحمن خان ، إذ كان (السير هنري مارتيمور ديورند) سكرتير الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية يرأس الوفد البريطاني وسمي الخط على اسمه) ، (ويكيبيديا ، خط ديورند) ، وأن باكستان ستبقى محايدة بشكل ايجابي .(محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) . كما وقامت باكستان بمقاطعة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في موسكو عام ١٩٨٠ ، واستمر موقف باكستان بالضد من الاتحاد السوفيتي في حربها في أفغانستان لإسقاط النظام الشيوعي فيها آنذاك وإنهاء النفوذ السوفيتي ، وبعد انسحاب السوفيت من أفغانستان عام ١٩٨٩ بدأت العلاقات تتحسن بين باكستان والاتحاد السوفيتي.(العلاقات الروسية الباكستانية) .

من خلال ما تقدم يتضح ان القرن العشرين كان قد حمل معه التحالف بين الاتحاد السوفيتي والهند والتوتر بين الاتحاد السوفيتي وباكستان بل كان هناك تهديداً للمصالح الباكستانية ، واعتراض سوفيتي على ضم باكستان إلى الدول النووية ، وقد تضاعف ذلك التوتر بعد التحالف الأمريكي – البريطاني مع باكستان – الحليفة لهما – في كل المجالات.(عاطف ، إسلام ٢٠٢١/٤/٩) .

ثانياً: العلاقات الروسية – الباكستانية بعد الحرب الباردة :

بعد انتهاء نظام القطبية الثنائية وتفكك الاتحاد السوفيتي وسقوط الشيوعية بدأت العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان تأخذ مساراً جديداً وإيجابياً، (العلاقات الباكستانية الروسية) ، علاقات تستند على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والاعتراف بالمصالح المتبادلة والتعاون البنّاء في القضايا الدولية وفي المنظمات الدولية ، كذلك كان الطرفان يهدفان من تطوير

العلاقات بينهما تعميق وتعزيز الحوار السياسي وتنمية التعاون على مختلف الأصعدة .(سافين ، ليونيد ٢٠١٨/٥/١) .

بعد اعتراف حكومة رئيسة الوزراء الأسبق (بينيظير بوتو) في باكستان بالحكومة التي تسيطر عليها (طالبان) في أفغانستان كنظام شرعي تراجعت مرة أخرى العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان ، فسعت (بينيظير بوتو) إلى إعادة وتحسين تلك العلاقات في عامي ١٩٩٤ – ١٩٩٥ ، و واصل المسعى نفسه من بعدها رئيس الوزراء (نواز شريف) في عام ١٩٩٧ الذي زار روسيا الاتحادية في عام ١٩٩٨ وهي الزيارة الأولى لرئيس وزراء باكستاني إلى روسيا الاتحادية منذ خمسة وعشرون عاماً ، إلا ان الملاحظ هو أن العلاقات بعد ذلك لم تتحسن بين الطرفين وأثبتت الأحداث ذلك ، ففي عام ١٩٩٩ أدانت روسيا الاتحادية باكستان في الحرب مع الهند ، وظلت آنذاك بالضد من باكستان حتى مع ترحيبها بتحسن العلاقات بين الهند وباكستان بل وأداءها دوراً واضحاً في إنهاء الحرب بينهما ، ولكنها – أي روسيا الاتحادية – أدانت في السنة نفسها الانقلاب العسكري ضد رئيس الوزراء الباكستاني (نواز شريف). (العلاقات الباكستانية الروسية) .

بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ تغير مسار العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان بشكل واضح وملموس من خلال شجب باكستان (لحركة طالبان) وانضمامها إلى التحالف الغربي لحلف شمال الأطلسي من أجل ملاحقة (تنظيم القاعدة) ، وكذلك مشاركتها في الحرب الدولية ضد الإرهاب ، وفي الوقت نفسه كانت روسيا الاتحادية قد أعلنت أيضاً عن إسهامها في الحرب على الإرهاب ، إلى جانب دورها في تخفيف حدة التوتر النووي بين الهند وباكستان عام ٢٠٠١ ، كل ذلك أسهم في تحسين العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان ، إذ أعطت الأخيرة للأولى حق الوصول إلى (ميناء جوادر) لبلوغ المياه الدافئة . وقد استمر مؤشر العلاقات بينهما في الارتفاع وفي كل المجالات ، علماً ان ذلك التحسن لم يكن على حساب علاقات روسيا الاتحادية الاستراتيجية مع الهند ، التي بدورها لم تمنع من تحسين العلاقات وتطويرها بين الطرفين. (العلاقات الباكستانية الروسية) .

في شباط ٢٠٠٣ زار رئيس وزراء الباكستان (برويز مشرف) روسيا الاتحادية وتم تشكيل مجموعة العمل المشتركة المعنية بمكافحة الإرهاب ، والفريق العامل المشترك المعني بالاستقرار الاستراتيجي ، واللجنة المشتركة بين الحكومات. (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١).

في عام ٢٠٠٤ ألقت باكستان القبض على إرهابيين شيشان على الحدود بين باكستان وأفغانستان وسلمتهم إلى روسيا الاتحادية .(محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١). و واصل

الطرفان توثيق العلاقات والسعي لتضمينها جميع المجالات وجعلها مختلفة عن المراحل السابقة ، فأستمرت الزيارات الثنائية المتبادلة والحوار الاستراتيجي المشترك ، واستمر وقوف روسيا الاتحادية الى جانب باكستان كما حصل في عام ٢٠١١ بإنتقاد روسيا الاتحادية لهجوم حلف شمال الأطلسي على سيادة دولة باكستان بغرض ملاحقة المتمردين .(العلاقات الباكستانية – الروسية) .

مع كل ذلك لا يمكن القول بأن العلاقات روسيا الاتحادية وباكستان تغيرت وتحسنت بشكل واضح وملحوظ إلا في عام ٢٠١٥ عندما بدأت باكستان خطوات وإجراءات الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون في القمة المشتركة بين منظمة شنغهاي للتعاون والبريكس .(سافين ، ليونيد ٢٠١٨/٥/١) .

علماً أنها – أي باكستان – وكذلك الهند حصلت على العضوية الدائمة والكاملة الحقوق في منظمة شنغهاي للتعاون في قمة دول المنظمة في مدينة (أستانة) حين كانت عاصمة لكازاخستان في حزيران ٢٠١٧ ، وكانت هذه القمة مهمة و وصفت بالتاريخية وذلك لضمها دولتين لعضويتها تعدان من الدول النووية ، إلى جانب امتداد المنظمة على مساحة جغرافية أكثر اتساعاً وسكانياً تضم ثلاثة مليارات نسمة ، وأشار الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) إلى ان عضوية الهند وباكستان في المنظمة سيرفع من قدراتها ونفوذها ، وان الدولتين – الهند وباكستان – تمكنتا وبأقل من عامين من الإيفاء بمتطلبات الانضمام لعضوية المنظمة ، (عبد الواحد ، طه ١٥ رمضان ١٤٣٨ هـ– ١٠ يونيو ٢٠١٧) ، وهنا يشير الحدث بشكل عام وتصريح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) بشكل خاص إلى أهمية باكستان لروسيا وسياستها ومصالحها ولكن في الوقت نفسه أهمية الهند لها وعدم تفريطها بعلاقاتها المهمة والايجابية معها ، أي ان علاقات روسيا الاتحادية مع باكستان على أهميتها لكلا الطرفين لن تكون على حساب أو بديل لعلاقات روسيا الاتحادية مع الهند .

ثالثاً: أهداف التحالف الروسي– الباكستاني :

يقف وراء الرغبة والطموح الروسي والباكستاني في تحقيق تقارب ثنائي بينهما وتطوير علاقاتها العديد من الدوافع التي تتجسد حسب رؤية كل طرف منهما .

تجسدت دوافع روسيا الاتحادية من التقارب مع باكستان في الآتي: (عقيلان ، محسن ٢٠١٦/٩/٢٦) .

- السعي الروسي إلى التحالف مع باكستان وتغيير شكل وطبيعة العلاقات بينهما التي وسمت مرحلة الحرب الباردة ، لاسيما وأن باكستان تعد جزءاً من التحالفات الأمريكية .

- تتعامل روسيا الاتحادية مع باكستان على انها دولة محورية لها من القدرات العسكرية التقليدية والنووية ما يؤهلها لأداء دور مهم في المنطقة .
- الدافع الاقتصادي لروسيا الاتحادية في توقيع اتفاقيات اقتصادية كالتعهد الروسي بإنشاء خط الغاز الإيراني – الباكستاني كحلفاء لها لتصل فيما بعد إلى الصين .
- تأثير التقارب الروسي – الباكستاني في العلاقات الأمريكية – الباكستانية بشكل معاكس وسلبي .

أما فيما يتعلق بدوافع باكستان من التقارب مع روسيا الاتحادية فتتمثل في الآتي : (عقيلان ، محسن ٢٠١٦/٩/٢٦) .

- اكتساب حلفاء أو أصدقاء بدلاء وجدد بتطوير توجهاتها وسياستها بشكل مغاير عما كانت عليه مع الاتحاد السوفيتي .
- عدم قصر علاقاتها على جانب منفرد أو حليف واحد وهي الولايات المتحدة الأمريكية ، فتعمل باكستان على إفهامها – أي الولايات المتحدة الأمريكية – بأن بإمكانها التوجه نحو فواعل آخرين ومؤثرين كذلك .
- في هكذا تبدل في التحالفات لا تغفل باكستان المجال الاقتصادي الذي تحاول تعزيزه من خلال التقارب مع روسيا الاتحادية ، الذي يصب في مصلحة الطرفين.

رابعاً: العلاقات العسكرية الروسية الباكستانية :

ركزت كل من روسيا الاتحادية وباكستان على تطوير وتوثيق علاقاتهما في المجال العسكري ، لاسيما بعد أن رفعت روسيا الاتحادية عام ٢٠١٤ حظر بيع وتوريد الأسلحة إلى باكستان الذي فرضته بعد غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، (الخليج الجديد ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧) ، فبدأ بشكل فعلي التعاون في المجال العسكري من خلال التوقيع على عقود لاستيراد باكستان لأنواع مختلفة من الأسلحة كمنظومات الدبابات ومضادات جوية وأسلحة خفيفة روسية ، وهذا يدل على أن الجيش الباكستاني يستخدم التقنيات العسكرية الروسية بشكل واسع . (نيوز PAK فبراير ١٨ ،٢٠٢١) ، وقد ازداد ذلك التعاون إذ قام الطرفان في عام ٢٠١٤ بالمفاوضات لبيع روسيا الاتحادية إلى باكستان طائرات هليكوبتر من طراز (MI-35)، وأبدت الشركات الروسية استعدادها لبحث إمكانية توريد معدات الطيران الروسية إلى باكستان كطائرات سوخوي S100 civilian و Tu-404 CM و MS21 وطائرات الهليكوبتر .(محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١) ، كذلك قامت روسيا الاتحادية ببيع طائرات هجومية لباكستان ومحركات روسية لمقاتلات سلاح الجو الباكستاني من طراز (GF-17) ، (جوريتش ، درازين) ، وما يعزز

التعاون العسكري الروسي الباكستاني هو اهتمام باكستان بشراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي (S 400). (انطلاق مناورات عسكرية مشتركة بين باكستان وروسيا).

لم يقتصر التعاون العسكري بين روسيا الاتحادية وباكستان على بيع وشراء الأسلحة والمعدات العسكرية بل اتسع ليشمل التدريبات والمناورات المشتركة ، فقد أقيمت بين روسيا الاتحادية وباكستان مناورات عسكرية هي (مناورات الصداقة ٢٠١٦) من ٩/٢٤ إلى ٢٠١٦/١٠/١٠ في إطار تطوير علاقاتهما العسكرية ، وترى روسيا الاتحادية في المناورات فرصة للتوسع والتمدد عسكرياً نحو باكستان حتى لا تكون مقتصرة على التحركات الأمريكية . (عقيلان ، محسن ٢٠١٦/٩/٢٦) .

في ايلول ٢٠١٧ أجريت مناورات أخرى بين القوات الخاصة الروسية والقوات الخاصة الباكستانية (مينرالني فودي) جنوب غربي روسيا ولمدة اسبوعين أطلق عليها (دروبزا ٢٠١٧) وقد ركزت على مكافحة الإرهاب وإنقاذ الرهائن وعمليات التطويق والبحث ، وبذلك عززت المناورات التعاون العسكري ومشاركة خبرة الجيش الباكستاني في الحرب ضد الإرهاب .(انطلاق مناورات عسكرية مشتركة بين باكستان وروسيا) .

في عام ٢٠٢٠ انطلقت من جديد التدريبات العسكرية الروسية – الباكستانية (الصداقة ٢٠٢٠) في قاعدة التدريب للقوات الخاصة الباكستانية في مدينة (تابلا). (بدأت التدريبات العسكرية الروسية الباكستانية المشتركة الخامسة ((الصداقة ٢٠٢٠)) في باكستان ، ٢٠٢٠/١١/٩).

كل ذلك يشير إلى ان تعزيز التعاون العسكري بين روسيا الاتحادية وباكستان يمثل جزءاً مهماً وأساسياً في تطوير العلاقات الروسية – الباكستانية لا سيما في ظل المتغيرات والأحداث والتوازنات التي يشهدها النظام السياسي الدولي والنظام الإقليمي الآسيوي تحديداً باعتباره منطقة تحرك كلا اللاعبين .

خامساً : العلاقات الاقتصادية الروسية – الباكستانية :

لم تكن علاقات باكستان الاقتصادية عند استقلالها عام ١٩٤٧ جيدة مع الاتحاد السوفيتي ، وفي عقد الخمسينيات من القرن العشرين بدأ مسار العلاقات التجارية بينهما ، إذ استورد الاتحاد السوفيتي القطن والجوت والجلود من باكستان التي استوردت القمح السوفيتي ، هذا إلى جانب التعاون في مجال الطاقة (النفط والغاز) ، كما قدم الاتحاد السوفيتي الخبرة الفنية والقروض التي بلغت قيمتها (٢٠٠) مليون دولار إلى باكستان لإنشاء مصانع الصلب عام ١٩٧٢ ، وبذلك ازدادت وتوسعت التجارة بين الطرفين .(محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١).

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي كانت العلاقات الاقتصادية بين روسيا الاتحادية وباكستان تتراوح بين الصعود والهبوط ، فقد تم إقامة مراكز تجارية لباكستان في روسيا الاتحادية ، وتم تأسيس منتدى الأعمال الباكستاني – الروسي في عام ٢٠٠٩ للترويج للسياحة بينهما ، الى جانب إقامة منتدى اخر تشتركان به وهو (مجلس الأعمال من أجل تعزيز التجارة مع باكستان) في عام ٢٠١١ ، كما تم تشكيل لجنة حكومية مشتركة بين الطرفين ، ولكن في مرحلة لاحقة وتحديداً في عام ٢٠١٢ تراجعت التبادلات التجارية بينهما ، إذ بلغت الصادرات الباكستانية الى روسيا الاتحادية (٢١٠) مليون دولار أي (٠.٠٤%) من مجمل التجارة الروسية ، وبلغت واردات باكستان من روسيا الاتحادية (٣٣٢) مليون دولار ، إلا ان ذلك لم يمنع من معاودة تحسين تلك العلاقات والتبادلات فقد استثمرت روسيا الاتحادية في باكستان من خلال تمويل خط أنابيب الغاز في ايران ، و وسعت من إنتاج مصانع الصلب الباكستانية من واحد الى ثلاثة ملايين طن في السنة ، وعرضت – أي روسيا الاتحادية – على باكستان تمويل مشاريع الطاقة في باكستان، (محمد ، منى هاني ٦ يونيو ٢٠٢١).

إذ ان مصلحة روسيا الاتحادية تتجسد في تزويد باكستان بالغاز السائل من خلال الشركات الروسية المتخصصة وهي شركات (غاز بروم) و (روسنيفت) و (نوفاتيك)، فهي تسعى الى زيادة صادراتها من الغاز الى باكستان ، (بوبوف ، فينيامين ١٢ ابريل ٢٠٢١) ، فقد تفاوضتا على صفقات غاز تتجاوز قيمتها عشرة مليار دولار ، كما وأجرى الطرفان محادثات من أجل بناء روسيا الاتحادية مصفاة تكرير للنفط ومحطة كهرباء في إقليم (خيبر بختون خوا الشمالي) في باكستان ، الى جانب اتفاقيات لتوريد شركة (غاز بروم) الغاز الروسي الى باكستان ، اذ ان المسؤولين الباكستانيين يعدون شركة (غاز بروم) من الشركات المرشحة للحصول على صفقة طويلة الأجل لتوريد الغاز بقيمة تسعة مليارات دولار على مدى خمسة عشر عاماً وبواقع شحنتين كل شهر من الغاز الطبيعي السائل. (جورجيتش ، درازين مارس ٢٠١٨) .

في إطار مجال الطاقة أيضاً تم توقيع مذكرة تفاهم بين روسيا الاتحادية وباكستان في تشرين الأول عام ٢٠١٥ لبناء خط أنابيب غاز بطول (١١٠٠) كيلو متر لربط محطات الغاز الطبيعي المسال (LNG) في مقاطعات السند والبنجاب الباكستانية .(عاطف ، إسلام ٢٠٢١/٤/٩) .

وقد تواصلت عمليات التعاون الروسي – الباكستاني في مجال الطاقة فوقعت في منتصف عام ٢٠١٧ شركة (غاز بروم) الروسية و (شركة الطاقة الباكستانية) (OGDCL)

مـذكرة تفـاهم هـدفها تطـوير التعـاون الثنـائي وإنشـاء مشـاريع مشـتركة وتطبيـق تقنيـات جديدة .(سافين ، ليونيد ١/٥/٢٠١٨) .

وقد تمكنتا وعلى الرغم من الضغوط الأمريكية من الاتفاق في تشرين الثاني ٢٠١٧ على توقيع الصفقة الخاصة بمد خط أنابيب الغاز البحري بين باكستان وايران التي تكلف مليارات الدولارات ، فطالما ان روسيا الاتحادية تدير وتسيطر على احتياطات ضخمة من الغاز في ايران ، فهي تسعى الى تصدير الغاز الى باكستان وحتماً الى الهند من خلال الخط الخارجي للأنابيب ، ويقف وراء ذلك عدة أسباب هي :

- إنشاء روسيا الاتحادية خط أو مصدر بديل وذلك لخشيتها من فقدان أسواق الطاقة في أوروبا بعد ضمها لشبه جزيرة القرم ومواقف وعقوبات الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ضدها.
- يأتي إنشاء ومد خط الأنابيب كرد فعل على الستراتيجية التي أعلنها الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) اتجاه افغانستان وجنوب آسيا في ٢١ آب ٢٠١٧ التي عززت الدور الممنوح للهند في المنطقة ، يقابله الطموح الروسي في الحصول على نفوذ وموطئ قدم في الأسواق الهندية والباكستانية ، ومن جانبها ترى باكستان في إنشاء ومد خط الأنابيب الذي يشكل جزءاً من الصفقات التجارية الضخمة بينها وبين روسيا الاتحادية بأنه لن يعزز العلاقات الاقتصادية مع روسيا فحسب بل سيعزز من العلاقات الدبلوماسية بينهما كذلك ، (الامارات ١٠-١٢-٢٠١٧) ، وتعمل اللجنة الروسية الباكستانية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين، (بوبوف ، فينيامين ١٢ ابريل ٢٠٢١) ، وبالفعل وصل حجم التجارة الثنائية في عام ٢٠٢٠ الى (٧٩٠) مليون دولار بزيادة تبلغ (٤٥%) من العام الأسبق ، وذلك من خلال تصدير القمح الروسي بقيمة أكثر من (٢٠٠) مليون دولار سنوياً ، ويوضح ذلك الاهتمام الروسي باستمرار النمو التجاري مع باكستان وفي كل المجالات ، (بوبوف ، فينيامين ١٢ ابريل ٢٠٢١) ، حتى ان الطرفان يعملان على تطوير علاقاتهما في إطار مكافحة (فايروس كورونا) من خلال تسليم باكستان لخمسين ألف جرعة من لقاح (سبوتنك V) ، الى جانب إمكانية استلام (١٥٠) ألف جرعة إضافية لحاجة باكستان لكمية كبيرة من اللقاح ، (بوبوف ، فينيامين ١٢ ابريل ٢٠٢١) ، وعادت باكستان وطلبت من روسيا الاتحادية من خلال وزير الخارجية (شاه محمود قريشي) في اتصاله الهاتفي مع وزير الخارجية الروسي (سيرجي لافروف) شراء خمس ملايين جرعة من لقاح (سبوتنك V)

المضاد (لكوفيد – ١٩)، (مؤسسة اخبار اليوم الاثنين ١٤ يونيو ٢٠٢١) ، فطلب باكستان للقاح (سبوتنك V) وتزويد روسيا الاتحادية لها به يدل على الاعتماد الباكستاني على روسيا الاتحادية في كل المجالات ، وبالمقابل استفادة روسيا الاتحادية بالوصول الى باكستان وموازنة المحور الأمريكي الهندي ، ويشير كل ذلك الى نية ورغبة الطرفين الروسي والباكستاني بالاستمرار في تطوير علاقاتهما وتحالفهما ضد القوى المنافسة.

سادساً : التأثير الدولي في العلاقات الروسية الباكستانية :

اتجهت الهند في السنوات الأخيرة نحو الولايات المتحدة الأمريكية ، (RT ٢٠١٩/١١/٧) ، فتحسنت العلاقات الأمريكية – الهندية بشكل كبير تمثل في الدعم الأمريكي للهند ، قابل ذلك تراجع وتباطؤ في العلاقات الأمريكية – الباكستانية ، وتقليل حجم المساعدات الأمريكية الى باكستان التي خشيت من تبعات ذلك، (on line magazine ٢٠٢١) ، فاتجهت أولاً الى تعزيز تحالفها مع الصين ، ومن الطبيعي أن تكون الخطوة التالية هي بدء التقارب الروسي– الباكستاني . (هل سيأتي يوم تحتل فيه روسيا باكستان) .

إذن جاء تحسن العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان بعد أن تأزمت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان ، وبين روسيا الاتحادية والغرب كذلك . (سافين ، ليونيد ٢٠١٨/٥/١).

لقد أدركت باكستان ان الولايات المتحدة الأمريكية تتعامل على أساس الهيمنة وليس التعاون بعد تهديد إدارة الرئيس الأمريكي االسابق (دونالد ترامب) بإدراج باكستان في قائمة الدول الراعية للإرهاب ، واستناداً الى ذلك منعت باكستان دخول الأمريكان الى أراضيها لنقلهم الى أفغانستان ، (سافين ، ليونيد ٢٠١٨/٥/١) ، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد قامت وبدعم من بريطانيا وفرنسا والمانيا بإعادة باكستان الى قائمة المراقبة للدول التي لا يوجد لديها وسائل مراقبة كافية على تمويل الإرهاب ، كما وأوقفت – أي الولايات المتحدة الامريكية – مساعدات عسكرية بملياري دولار الى باكستان ، (جورجيتش ، درازين مارس ٢٠١٨) . الى جانب إتهامها بالتعاون مع المنظمات الإرهابية . (روسيا وباكستان : ماهي أسباب تحسين العلاقات ؟ ٢٠٢١) ، فجاءت ردود الفعل الباكستانية على الاتهامات الأمريكية بعدة أشكال فقد قال وزير الخارجية الباكستاني (خواجة اصف) (ان باكستان ارتكبت خطأ تاريخياً مائة بالمائة بالاتجاه نحو الغرب وانها تحرص على بناء التحالفات مع قوى أقرب إليها جغرافياً مثل الصين وتركيا وروسيا الاتحادية) ، كما صرح (نحن نريد إصلاح الاختلال في سياستنا الخارجية على مدار سبعين عاماً ، نحن لا نتخلص من تلك العلاقة مع الغرب بل نريد توازناً في علاقاتنا ونريد أن نكون

أقرب الى أصدقائنا في منطقتنا) .(درازين جورجيتش مارس ٢٠١٨) ، فكانت نتيجة كل ذلك أن قامت باكستان بالتواصل مع الصين وروسيا الاتحادية وتكثيف التعاون فيما بينهم . (روسيا وباكستان : ماهي أسباب تحسين العلاقات ؟ ٢٠٢١) ، فأجرت الأطراف الثلاثة حورات ثلاثة حول أفغانستان بعد انسحاب حلف شمال الأطلسي من أفغانستان وانعكاسات ذلك على الأطراف الإقليمية والدولية ، كما تم عقد مؤتمر موسكو للسلام للدلالة على تواصل التعاون بين روسيا الاتحادية والصين وباكستان ، (عاطف ، اسلام عاطف ٢٠٢١/٤/٩) ، وعلى الصعيد الثنائي الروسي – الباكستاني أدرك الجانبان أهمية المساعدة عبر الترويكا الموسعة (روسيا الاتحادية وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية) في إطار تطور الأوضاع في أفغانستان وضرورة إجراء حوار أفغاني – أفغاني شامل لتشكيل حكومة تمثيلية وضمان تحقيق الاستقرار وسيادة القانون في أفغانستان . (بوابة الاهرام ٢٠٢١/٨/٢١) .

إذن تعمل كل من روسيا الاتحادية وباكستان على تطوير علاقاتهما الثنائية من جهة ولكن مع إبقاء التفاعل والتوازن مع الإطراف الإقليمية والدولية لتحقيق أكبر قدر من المكاسب ومن أكثر من طرف من جهة أخرى ، فروسيا الاتحادية على سبيل المثال يمكن ان تتوسط في حل الخلاف حول كشمير بين الهند وباكستان ، (أفرنسال ، رشا ٢٠٢١/٤/٧) ، في حين تسعى الهند الى تدهور العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان من أجل أن تبقى هي الشريك الإقليمي المتفرد سياسياً واقتصادياً. (عاطف ، اسلام عاطف ٢٠٢١/٤/٩) .

ترى باكستان ان تعاونها مع روسيا الاتحادية وتطور علاقاتهما يمكن أن يسهم في تحقيق الاستقرار في جنوب آسيا .(المنار ٣٠ اكتوبر ٢٠١٧ سبوتنك) ، لا سيما وانهما تتعاونان في القضايا الإقليمية وانهما عضوين في منظمة شنغهاي للتعاون ، (نيوز PAK فبراير ٢٠٢١,١٨)، الى جانب وجود متغيرات زادت في ذلك التقارب الروسي – الباكستاني كالأزمة الايرانية ، والعقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا الاتحادية نتيجة لضمها شبه جزيرة القرم ، فسعت روسيا الاتحادية الى إيجاد البديل عن ذلك لتعزيز اقتصادها والاعتماد على أسواق جديدة ، وعسكرياً كذلك برفع روسيا الاتحادية لصادراتها العسكرية الى باكستان بتوقيع صفقات بيع السلاح اليها ، (حسين ، هادي ٢٠٢١/٨/٢٢) ، والمبادرة ببناء روسيا الاتحادية لشراكة ستراتيجية مع باكستان ودمجها في الإطار الاوراسي بقيادة روسيا الاتحادية والصين التي باشرت بمشروع الممر الاقتصادي الصيني – الباكستاني الى بحر العرب الذي شجع روسيا الاتحادية للوصول الى المياه الدافئة لبحر العرب وتجاوز المحاولات الأمريكية لمحاصرتها وتطويقها ، والتوجه كذلك نحو بناء تحالفات جديدة مع القوى الآسيوية استناداً الى تحول مركز القوى العالمية

الى آسيا ، وفي الوقت نفسه نتيجة للتوجه الأمريكي نحو الهند. (حسين ، هادي ٢٠٢١/٨/٢٢).

الى جانب كل الدوافع والمؤثرات التي تسهم في تعزيز العلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان ، إلا ان الشراكة الستراتيجية بين روسيا والهند ، والتحالف الجيو سياسي الباكستاني السابق بجانب الولايات المتحدة الأمريكية وعدم تفريطها – أي باكستان – بشكل كلي لعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب ، أي الرغبة في تحقيق التوازن في العلاقات بين كل الأطراف يجعل العلاقات الروسية الباكستانية غير واضحة ،(حسين ، هادي ٢٠٢١/٨/٢٢) .

بل انها ليست البديل الوحيد المتاح أمام كل منهما ، ولكنها تبقى قائمة ومحل اهتمام متبادل في الإدراك والتطبيق الروسي والباكستاني كفرصة أمام الطرفين لتطوير وتوثيق تلك العلاقات وتوجيهها بالاتجاه الذي يخدم مصالحهما ومصالح حلفائهما في آسيا.

الخاتمـــــة :

من خلال البحث في ماضي وحاضر العلاقات الروسية – الباكستانية والظروف والأحداث والمتغيرات التي رافقتها يتبين الآتي :

- وسم التقارب والتحالف الأمريكي – الباكستاني مرحلة طويلة من مراحل توجهات السياسة الباكستانية ، مقابل ذلك كان التقارب قائم بين الاتحاد السوفيتي والهند ، فشكلت تلك التحالفات انعكاساً سلبياً بل وتباعد روسي أو سوفيتي باكستاني .
- أفضى التغيير في تلك التحالفات والمتمثل بالتقارب الهندي الأمريكي والتوتر مع باكستان الى بداية حدوث تقارب روسي – باكستاني .
- تدرك كل من روسيا الاتحادية وباكستان ان تقاربهما وتوثيق علاقاتهما تحقق المصالح الثنائية المتبادلة وليس مصلحة طرف على حساب الطرف الآخر .
- تنوعت مجالات التعاون والعلاقات بين روسيا الاتحادية وباكستان إلا ان المجال العسكري ومجال الطاقة كان لهما الحصة الأكبر من التعاون والتبادل التجاري ، ففي الجانب العسكري جاءت حاجة باكستان الى الأسلحة والمعدات بأنواعها وحاجة روسيا الاتحادية الى منفذ لتسويق وبيع إنتاجها من السلاح .
- مجال الطاقة كان أيضاً من أولويات روسيا الاتحادية وباكستان ، ولاسيما مد خطوط الأنابيب لنقل موارد الطاقة .

- كلما كانت العلاقات الروسية – الباكستانية أكثر قوة ومتانة كلما كان ذلك دافعاً ليكونا دعامتين أو قطبي توازن في المنطقة .
- لم يقتصر التحالف أو التوزان الجديد على روسيا الاتحادية وباكستان بل كان للصين حصة في ذلك التحالف ، الذي يشير الى رؤية مستقبلية للتوازن في قارة آسيا بعد تحول ميزان القوة إلى القوى الآسيوية .
- التقى الهدف الروسي مع الهدف الباكستاني في الحرب على الإرهاب في السعي لإثبات قدرة كل منهما كقوة مؤثرة في محيطها .
- سيساعد التعاون والتحالف الروسي الباكستاني في إيصال روسيا الى المياه الدافئة وتحقيق أحلامها ، وستكون قد حققت أكثر من هدف وفي أكثر من اتجاه في إطار علاقاتها مع باكستان المستفيدة أيضاً من تلك العلاقات .
- على الطرفين ان يستثمرا الأوضاع بما يعزز تلك العلاقات لأن تغيير التحالفات والتوجهات ليس مطلق أو نهائي ، بل ان باكستان على وجه الخصوص لن تنه أو تفرط بعلاقاتها مع الغرب والجانب الأمريكي بل ستبقي على توازن في علاقاتها وإن كانت حالياً تميل الى الجانب الروسي .

المصادر :

١- الامارات . ٢٠١٧ . "اتفاق روسي باكستاني لمد انبوب غاز بينهما بمليارات الدولارات" . ١٠-١٢-٢٠١٧ . على الموقع الإلكتروني:
https://www.uae71.com/posts/50692
٢- عاطف ، إسلام . ٢٠٢١ . "هل يكون التقارب الباكستاني الروسي أحد حلقات مواجهة أمريكا"، الامة ، الجمعة ٢٠٢١/٤/٩ ، (موقع الأمة).
٣- "العلاقات الباكستانية الروسية" . على الموقع الإلكتروني :
https://stringfixer.com › Pakistan-Russia_relations
٤- الخليج الجديد . ٢٠١٧ ."انطلاق مناورات عسكرية مشتركة بين باكستان وروسيا" . الأحد ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧ . على الموقع الالكتروني :
https://thenewkhalij.news/index.php/article/81518
٥- نيوز PAK . ٢٠٢١ . "باكستان توقع عقوداً مع روسيا لاستيراد أنواع مختلفة من الأسلحة" . فبراير ١٨ ، ٢٠٢١ . على الموقع الالكتروني:https://paknewsar.com
٦- وزارة الدفاع الروسية . ٢٠٢٠ ."بدأت التدريبات العسكرية الروسية الباكستانية المشتركة الخامسة ((الصداقة ٢٠٢٠)) في باكستان . ٢٠٢٠/١١/٩ .
على الموقع الالكتروني :
https://syria.mil.ru/ar/syria/news/more.htm?id=12323591@egNews
٧- ويكيبيديا. "خط ديورند" . على الموقع الإلكتروني :ar.m.wikipedia.org

٨- جورجيتش ، درازين . ٢٠١٨ . "بالغاز والدبلوماسية .. روسيا تحتضن باكستان خصمها في الحرب الباردة" . إعداد : منير البويطي للنشد العربية . تحرير علا شوقي ، رويترز . مارس ٢٠١٨ . على الموقع الالكتروني :
https://www.reuters.com/article/pakistan-russia
٩- أفرنسال ، رشا . ٢٠٢١ ."روسيا : مستعدون للمساعدة في حل الخلافات بين باكستان والهند" . في حوار اجراه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع صحيفة ((نيوز إنترناشيونال الباكستانية)) . AA اسطنبول الاناضول . ٢٠٢١/٤/٧ .
على الموقع الإلكتروني : https://www.aa.com.tr/ar
١٠- on line magazine . ٢٠٢١ . "روسيا وباكستان : ماهي أسباب تحسين العلاقات ؟" . ٢٠٢١ . على الموقع الإلكتروني : https://jo.ww2facts.net/41559-russia-and-pakistan-what-are-the-reasons-for-improvi.html
١١- المنار . ٢٠١٧ . "سفير باكستان في موسكو : العلاقات الوثيقة بين بلدينا تساهم في الاستقرار بجنوب اسيا" . ٣٠ اكتوبر ٢٠١٧ . سبوتنك ، على الموقع الإلكتروني :
https://www.almanar-tv.net/2833499
١٢- شقير ، شفيق . ٢٠٠٧ . "باكستان تاريخ حكم العسكر والمدنيين" . الجزيرة . ٢٠٠٧/٨/١٧ . على الموقع الإلكتروني :
https://www.aljazeera.net › news › reportsandinterviews
١٣- عبد الواحد ، طه . ٢٠١٧ . "((شنغهاي)) تمنح الهند وباكستان عضوية دائمة وتصبح منظمة لنصف البشرية" ، صحيفة الشرق الأوسط . العدد (١٤٠٧٤) . السبت ١٥ رمضان ١٤٣٨ هـ - ١٠ يونيو ٢٠١٧ . على الموقع الإلكتروني :
https://aawsat.com/home/article/948096/
١٤- بوبوف ، فينيامين . ٢٠٢١ . "علاقات روسية – باكستانية متنامية" . الرؤية . الأحد ١٢ ابريل ٢٠٢١ . على الموقع الإلكتروني : https://www.alroeya.com/
١٥- ويكيبيديا . "لياقت علي خان" ، الموسوعة الحرة . على الموقع الإلكتروني :
https://ar.wikipedia.org
١٦- سافين ، ليونيد . ٢٠١٨ . "باكستان التحولات الجيوسياسية" . ترجمة : سفيان جان . Curthgo delendeast . ٢٠١٨/٥/١ . على الموقع الإلكتروني:
١٧- عقيلان ، محسن . ٢٠١٦ . "المناورات الروسية الباكستانية والحلف المنشود" . ن بوست . ٢٠١٦/٩/٢٦ . على الموقع الإلكتروني :
https://www.noonpost.com/content/14146
١٨- محمد ، منى هاني . ٢٠٢١ . "العلاقات الروسية الباكستانية" . المركز العربي للبحوث والدراسات . الأحد ٦ يونيو ٢٠٢١ . على الموقع الإلكتروني :
http://www.acrseg.org › ...
١٩- حسين ، هادي . ٢٠٢١ . "تقارب باكستاني – روسي يُنذر بتوازنات جديدة والصين وروسيا تستعدان لتسلم زمام المبادرة" . البناء . ٢٠٢١/٨/٢٢ . على الموقع الإلكتروني :
https://www.al-binaa.com/archives/article/164790
٢٠- RT . ٢٠١٩ ."هل سيأتي يوم تحتل فيه روسيا باكستان؟" . ٢٠١٩/١١/٧ . على الموقع الإلكتروني : https://arabic.rt.com/press/1057665
٢١- مؤسسة اخبار اليوم . ٢٠٢١ . "وزير الخارجية الباكستاني : العلاقات مع روسيا اولوية لسياستنا الخارجية" . الاثنين ١٤ يونيو ٢٠٢١ . (موقع مؤسسة اخبار اليوم).

٢٢- بوابة الاهرام . ٢٠٢١ . "وزير الخارجية الروسي يبحث مع نظيره الباكستاني تطورات الاوضـــاع فـــي افغانســـتان" . ٢٠٢١/٨/٢١ . علـــى الموقـــع الإلكترونـــي : https://gate.ahram.org.eg/News/2921546.aspx

Sources:

1- Emirates. 2017. “A Russian-Pakistani agreement to extend a gas pipeline between them worth billions of dollars.” 10-12-2017. On the website: https://www.uae71.com/posts/50692

2- Atef, Islam. 2021. “Will the Pakistani-Russian rapprochement be one of the episodes of confronting America?” The Nation, Friday 4/9/2021, (The Nation website).

"3- Pakistani-Russian Relations". On the website: https://stringfixer.com › Pakistan-Russia_relations

4- The New Gulf. 2017. “Joint military exercises between Pakistan and Russia start.” Sunday 24 September 2017. On the website: https://thenewkhalij.news/index.php/article/81518

5- PAK News. 2021. Pakistan signs contracts with Russia to import various types of weapons. February 18, 2021 . On the website: https://p - The Russian Ministry of Defense. 2020.” The fifth 6- Joint Russian-Pakistani military exercise ((Friendship 2020)) began in Pakistan. 9/11/2020 . On the website: https://syria.mil.ru/ar/syria/news/more.htm?id=12323591@egNews

7- Wikipedia. Durand Line. On the website: ar.m.wikipedia.org

8- Georgic, Drazen. 2018. "With gas and diplomacy ... Russia embraces Pakistan, its enemy in the Cold War." Prepared by: Mounir Al-Buwaiti for Arabic chanting. Edited by Ola Shawky, Reuters. March 2018. On the website: https://www.reuters.com/article/pakistan-russia-ia4-idARAKCN1GI1ME

9- Afransal, Rasha. 2021. “Russia: We are ready to help resolve differences between Pakistan and India.” In an interview with a minister

Russian Foreign Minister Sergey Lavrov with the newspaper ((News International of Pakistan)). AA Istanbul Anatolia. 4/7/2021. On the website: https://www.aa.com.tr/ar

10- online magazine. 2021. Russia and Pakistan: What are the reasons for improving relations? . 2021. On the website: https://jo.ww2facts.net/41559-russia-and-pakistan-what-are-the-reasons-for-improvi.html

11- Al-Manar. 2017. "Ambassador of Pakistan in Moscow: The close relations between our two countries contribute to stability in South

Asia." October 30, 2017. Sputnik, on the website: https://www.almanar-tv.net/2833499

12- Shuqair, Shafiq. 2007. "Pakistan's History of Military and Civilian Rule". Al Jazeera . 17/8/2007. On the website: https://www.aljazeera.net › news › reports

13- Abdul Wahid, Taha. 2017. "(Shanghai) gives India and Pakistan permanent membership and becomes an organization for half of humanity," Asharq Al-Awsat newspaper. Issue (14074). Saturday 15 Ramadan 1438 AH - June 10, 2017. On the website: https://aawsat.com/home/article/948096/

14-Popov, Benjamin. 2021. Growing Russian-Pakistani Relations. Vision . Sunday, April 12, 2021. On the website: https://www.alroeya.com/119-85/2211164

15- Wikipedia. Liaqat Ali Khan, The Free Encyclopedia. On the website: https://ar.wikipedia.org

16- Savin, Leonid. 2018. "Pakistan's Geopolitical Shifts". Translated by: Sufian Jan. Delendeast Curthgo. 1/5/2018. On the website:

17- Aqilan, Mohsen. 2016. Russian-Pakistani maneuvers and the desired alliance. n post. 9/26/2016. On the website: https://www.noonpost.com/content/14146

18- Muhammad, Mona Hani. 2021. "Russian-Pakistani Relations". Arab Center for Research and Studies. Sunday, June 6, 2021. On the website: http://www.acrseg.org... ‹

19- Hussein, Hadi. 2021. "A Pakistani-Russian rapprochement portends new balances, and China and Russia are preparing to take the initiative." Building. 8/22/2021 . On the website: https://www.al-binaa.com/archives/article/164790

20- RT. 2019. "Will the day come when Russia will occupy Pakistan?" . 7/11/2019. On the website: https://arabic.rt.com/press/1057665

21- Akhbar Al-Youm Foundation. 2021. "Pakistani Foreign Minister: Relations with Russia are a priority of our foreign policy." Monday 14 June 2021 . (Akhbar Al-Youm website).

22- Al-Ahram Gate. 2021. "The Russian Foreign Minister discusses with his Pakistani counterpart developments in Afghanistan." 8/21/2021 . On the website: https://gate.ahram.org.eg/News/2921546.aspx